اتهموا الحكومة بانها تضع اعضاء من حزبها كرؤساء لمراكز الاقتراع .

وفي محاولة للنيل من تحالف اكيل ـ ديكو أخذت وسائل الاعلام والدعاية الخاصة بكل من ليساريدس وكلاريدس بتذكير كبريانو بالنعوت والاوصاف التي كانت اجهزة الدعاية الخاصة «باكيل» تكيلها لكبريانو وسياسته .

ومن المعروف أن فوز كبريانو لم يكن ممكنا لولا تحالفه مع الحزب الشيوعي القبرصي «اكيل» الذي يمتلك قرابة ثلث اصوات الناخبين .

من هنا فإن انتصار كبريانو يزيد قلق الدوائر الامبريالية الغربية التي ترى في هذا الفوز خطوة نحو تسلل الشيوعيين الى الحكم ، وما يعنيه ذلك من تهديد للمصالح الامبريالية ، خاصة حلف الاطلسي الذي يعتبر الجزيرة موقعاً استراتيجياً يعمل بدأب لتظل تحت سلطانه .

وقد اعرب الدوائر الغربية فعلا عن قلقها هذا ، من خلال الصحافة الامريكيه والبريطانية التي تساءلت عن مدى التنازلات المحتملة التي سيقدمها كبريانو لحلفائه الشيوعيين .

ولاحظت هذه الصحف أن أنصار كبريانو احتفلوا بفوزه بنزولهم الى الشوارع وهم يحملون الاعلام الحمراء وفي حين اعلنت تركيا أن الانتخابات غير شرعية لأن القبارصة الاتراك والذين يمثلون ، في المائه من سكان الجزيرة لم يشاركوا في الانتخابات ، اعربت «تاس» عن رضاها عن فوز كبريانو وقالت : «ان ذلك يعتبر انتصارا كبيرا للقوى الديمقراطية التي تناضل من أجل حل عادل للقضية الوطنيه القبرصية على أساس قرارات الأمم المتحدة ، وضربة بنوايا دوائر حلف الاطلسي التي تريد جعل قبرص حاملة طائرات للحلف في شرقي المتوسط .

وفي ضوء فوز كبريانو في الانتخابات الرئاسية فإن هناك مهمات رئيسية ملقاة على عاتقه لكي يضع برنامجه الانتخابي موضع التنفيذ الفعلي :

● أولا : ان وحدة الجزيرة هي الهم الرئيسي الذي يواجه اي رئيس للجزيرة . فالجزيرة تم تقسيمها إثر الانقلاب العسكري الذي حركته اليونان ، واطاح لفترة وجيزة بمكاريوس عام ١٩٧٤ ، مما ادى الى حدوث الغزو العسكري التركي تحت شعار «حماية الأقلية القبرصية التركية» التي تبلغ خمس عدد سكان الجزيرة (١٠٠ الف نسمة) .

وتعني اعادة انتخاب الرئيس كبريانو منحه الفرصة الاخضر لمواصلة المساعي الهادفة الى تسوية المشكلة القبرصية عبر المفاوضات الجارية منذ ٨ سنوات بين الطائفتين بالتراك الامم المتحدة .

ولهذا الغرض تعهد كبريانو بالقيام بزيارة لانيا ليبحث هذا الموضوع فورا بعد ادائه القسم ، وكذلك وعد بالتحرك لدى دول عدم الانحياز للتأثير عليها واعطاء ثقل رئيسي للمسألة القبرصية في قمتها القادمة في العاصمة الهندية .

● ثانيا : استكمال الاستقلال الوطني للجزيرة ، وهذا يعني :

ـ تحقيق ازالة الاحتلال التركي لشمال الجزيرة .

ـ الغاء القواعد العسكرية البريطانية الثلاث على اراضي القطاع اليوناني من الجزيرة .

ـ تعزيز دور قبرص كدولة غير منحازة .

وقد اثبتت السياسه التي انتهجت إبان حكم الاسقف مكاريوس قدرتها على ابقاء قبرص بعيدة عن الخلافات والمشكلات التي تهب على المنطقة .

سؤال لا بد منه

إن السؤال الذي ظل يطرح مع كل انتخابات في الجزيرة ما يزال قائما وهو :

اذا كان اي رئيس للجزيره لا يمكنه ان يتجاهل مع الشيوعيين الذين يمثلون ثلث الاصوات الناخبة في البلاد فلماذا لا يترشح شيوعي لرئاسة الجزيرة ؟

على هذا التساؤل رد الحزب الشيوعي القبرصي «اكيل» بالقوله : انه لدى الحزب اولوية مطلقه في الوقت الراهن وتتمثل في تخليص قبرص من القوات الاجنبيه .

ويبدو أن الحزب سيظل عازفا عن التقدم لانتخابات الجزيرة الى ان تتغير موازين القوى في المنطقة كي يضمن ان فوزه في الانتخابات لن يجر معه كارثة تحيق بقبرص ، بالنظر الى الاهمية الاستراتيجية التي يوليها حلف الاطلسي للجزيرة .

هاني حبيب

كبريانو . . وحدة الجزيرة

ليساريدس

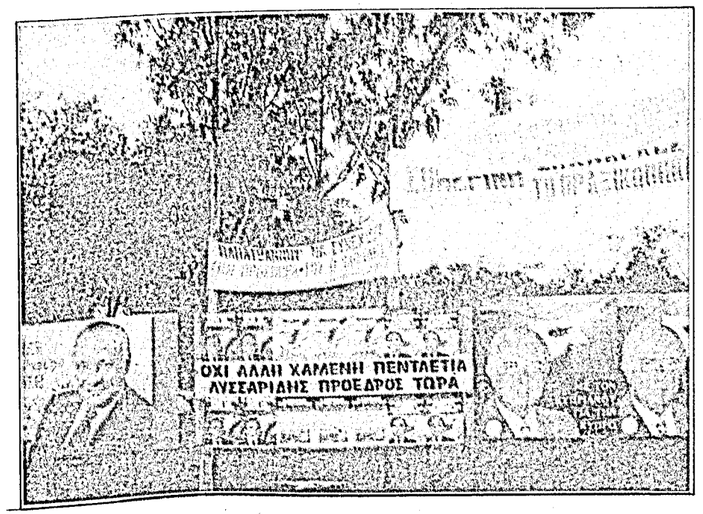

ملصقان المرشحين في شوارع الجزيرة .

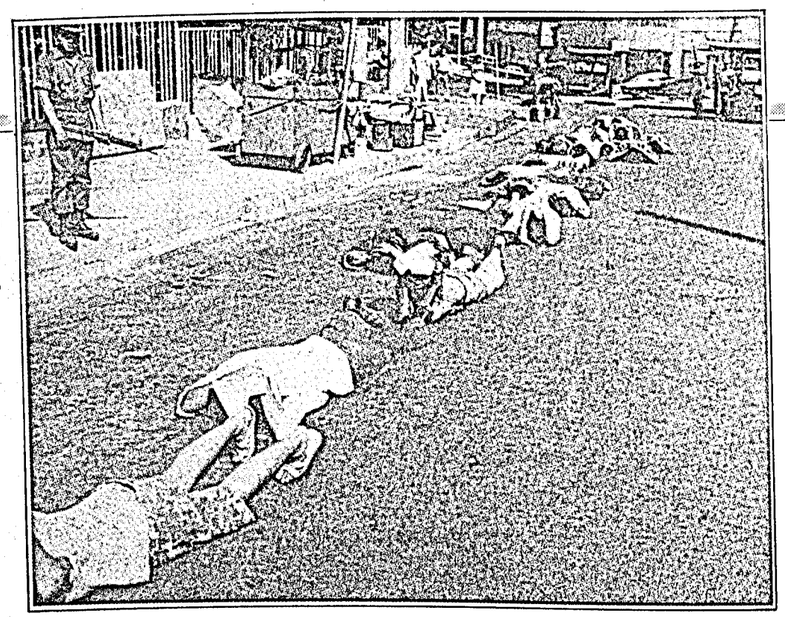

السلفادور :

انتصارات الثوار الحاسمة تثير قلق الأمبريالية الأميركية

الطغمة الحاكمة تسعى الى تمييع الصراع

الطغمة الحاكمة
هذا ما تريده
من شعب السلفادور

تتوارد الانباء كل يوم معلنة انتصارات جديدة يحرزها الثوار السلفادوريون ضد الطغمة العسكرية الحاكمة . . فما من يوم يمضي الا ويأتي بانتصار جديد يترك أثراً هاماً في المساحة السياسية والعسكرية ، وينبىء بمؤشرات قوية على مستوى مصير ومستقبل هذه البلاد التي تقاتل منذ أكثر من ثلاث سنوات .

وفي الايام القليلة الماضية حقق الثوار السلفادوريون جملة انتصارات ، ابرزها استيلاؤهم على مدينة برلين البالغ عدد سكانها ٣٥,٠٠٠ نسمة ، ويعد هذا النصر من أهم العمليات التي قام بها الثوار منذ بداية الحرب ، الأمر الذي أخذ يثير مخاوف الأمبريالية الأمريكية، كما يثير قلق الطغمة الحاكمة في السلفادور ، خاصة بعد ان انكشف بوضوح اكبر مساهمة الولايات المتحدة الامريكية في دعم الطغمة العسكرية الأمر الذي كانت تتستر عليه الولايات المتحدة ، الا انه الآن اصبح جلياً لدرجة انه أخذ يفرض عليها البحث عن حلول عاجلة له . . .

ففي الاسبوعين الماضيين اعلمن ناطق باسم سلفارة الولايات المتحدة في سان سلفادور أن رقيباً في الجيش الأمريكي يدعى جاي توماس ستانلي من ذوي «القبعات الخضر» أصيب بجروح طفيفة عندما كان في طائرة هيليكوبتر تحلق في منطقة العسكريين الذين كانوا في الطائرة السلفادورية شاهدوا في اثناء تحليقهم مجموعة من الثوار توقف السير على الطريق الرئيسية ، فقرر قائد الطائرة الهبوط قليلاً لمراقبة الوضع عن كثب ، فاطلق الثوار النار واصيب المستشار في ساقه ، وهذه هي المرة الاولى التي يصاب فيها عسكري امريكي في السلفادور منذ قرار واشنطن في مطلع عام ١٩٨١ إيفاد مستشارين عسكريين لمساعدة الجيش السلفادوري ، وبموجب القوانين الامريكية لا يحق لهؤلاء المشاركة في اعمال قتالية ، وعليهم الابتعاد عن مسرح المعارك ، ويحظر عليهم حمل السلاح ما عدا السلاح الفردي ، وذلك كتغطية «مفضوحة» للمشاركة الفعلية للولايات المتحدة في دعم حكومة السلفادور العملية .

واكدت مجلة (يو اس نيوز) ان اشراف المستشارين الامريكيين على قيادة جيش النظام السلفادوري بدأت منذ عهد كارتر ، في اعقاب تزايد نشاط الثوار قبل ثلاثة اعوام مضت .

تراجع الجيش وتقدم الثوار

ويذكر ان الثوار قد حاصروا عاصمة مقاطعة مواراتزتن «سان فرانسيسكو غوتيرا» في شمال شرق البلاد حيث اضطرت قيادة الاركان الى ارسال تعزيزات لقواتها تقدر بحوالي ٦ آلاف رجل ، وبما يعادل ربع الجيش السلفادوري ، حدث ذلك في الرابع من شباط ، وفي السادس منه نجح الثوار في السيطرة على مدينة سوسيدار الواقعة على بعد تسعة كيلو مترات من سان فرانسيسكو غوتيرا ، وهي أهم منطقة في مقاطعة مارازان من الناحية العسكرية ، كانها ثالث مدينة كبيرة يحتلها الثوار خلال اسبوع بعد مدينتي برلين ولارينا .

ويعتبر المراقبون السياسيون والعسكريون ان نجاح الثوار في احتلال هذه المدن الثلاث يؤكد ان المبادرة قد انتقلت تماماً الى ايديهم خاصة وانهم تمكنوا خلال الاسبوعين الماضيين من توسيع عملياتهم لتشمل المناطق الجنوبية في البلاد ، بينما كانت العمليات تدور في المناطق الشمالية ، وفي كل ذلك يرغمون قوات الزمرة الحاكمة على التقهقر ، رغم أنها حشدت افضل قواتها ، واشركت سلاح الطيران ، وقد اعترف قائد قوات الزمرة الحاكمة في مدينة لارينا بان قواته منيت بفشل تام ، وقال انه «اختار الحل الوحيد الممكن امام هجوم الثوار ، وهو الاستسلام» .

وتأتي هذه الانتصارات لتزيد من حدة الازمة السياسية التي يعاني منها النظام العسكري السلفادوري وحلفاؤه ، والناتجة عن فشل القوات الحكومية في تحقيق اي هدف ضد مواقع الثوار في المناطق الشمالية والشرقية ، ونجم عن فشل الجيش هذا ، أزمة أخرى عنيفة بين الديمقراطيين ـ الذي يقودهم الرئيس السابق نابليون دوارت ، واليميني المتطرف (لارينا) بزعامة الرائد السابق روبرتو دوبيسون . وقد علقت صحيفة «لاينسيون» المحافظة التي تصدر في كوستاريكا بقولها «انه من الافضل السعي الى الحوار لأنه ينبغي انقاذ شيء ما بدلاً من ان نفقد كل شيء» كما ذكرت «ان جبهة التحرير الوطني لم تكسب ارضاً فحسب ، بل هي تهدد القوات النظامية ، وتوشك ان ترغمها على الاستسلام» .

واعرب وزير الدفاع السلفادوري عن قلقه امام عدد من ◀